سمو النائب الثاني رجل الثقة والمسؤوليات

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الداخلية حفظه الله ذو شخصية فذة، ويشهد على ذلك القاصي والداني فهو شخصية لها حضورها في شتى الجوانب، حيث يتميز بالحكمة والبصيرة، ونفاذ الرأي، والقدرة العالية على التحليل والتفسير ومن ثم اتخاذ القرارات التي تصب بشكل مباشر في مصلحة الوطن والمواطن.

وحقيقة الأمر إن مملكة يتولى زمامها - بعد الله - قائد ملهم بحجم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لابد وأن تتطلع نحو الأفق البعيد لما فيه خير الوطن والأمة السعودية وتحقيق المزيد من الخير والطمأنينة والرقي على الرغم من الأزمات العالمية التي حمانا رب العزة والجلال من جروحها بفضل منه ثم بحنكة قادة هذا الكيان.

فسمو النائب الثاني رجل متمرس وقيادي مشهود له بالكفاءة والحكمة وبعد النظر ويمتلك بصيرة متقدة ولاشك أن مسؤولياته كنائب ثان لرئيس مجلس الوزراء هي إضافة كبرى إلى مهام جليلة هو قادر - بإذن الله وتوفيقه - على النهوض بها، فرجل أدار دفة الأمن في المملكة لأكثر من ثلاثين عاماً في أوقات عصيبة شهدت موجة إرهاب مقيتة من فئة قليلة ضالة يدل على ما يتمتع به الأمير نايف بن عبدالعزيز من فن إدارة وحسن قيادة وإدارة للأزمات بشتى أنواعها.

وقد جمع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز فوق كل هذا، الصبر اللامتناهي والإصغاء الجميل والوجه البشوش وعدم مقاطعة من يتحدث إليه، بل يستمع، ثم يعلق على الحديث، مفسراً، وموضحاً، وكاشفاً، لدرجة أن حضور مجلسه - لشدة إعجابهم بطريقة سموه في إدارة الحوار - لايريدون مغادرة المجلس، كونهم ينهلون من معين الحكمة والمعرفة والعلم الوفير.

كما أن محبة المواطن السعودي للأمير نايف بن عبدالعزيز تعكس رصانة فكر ونبل سموه لكل مواطن، فهو ليس بمستغرب عنه وقفاته مع الجميع، فالرجل عودنا على ترتيب أفكاره وعذوبة كلماته، وبالتالي فلسنا بحاجة أن نتحدث عن إنسانية الأمير نايف بن عبدالعزيز الجمة، ولكن تركيز الجميع على الإنجاز الهائل للأمير نايف بن عبدالعزيز بشأن إعمال وترسيخ مفهوم الإعلام الأمني وما كان لهذا المفهوم من أثر فعال وإيجابي وتواصل بين رجل الأمن السعودي والمواطن السعودي.

ولو عرجنا إلى الإنجازات الأمنية التي تحققت في عهد سموه، فقد نجح سموه باقتدار في قيادة سفينة المملكة الأمنية إلى بر السلام في الوقت الذي كانت فيه الفتن تعصف بدول العالم، وهذا مرده الوعي الكامل بالمسؤوليات الملقاة على عاتق سموه، والمتمثلة في استقرار أمن المواطن ودفع الأذى عن الوطن وحماية ما يمكن تسميته بـ(الجبهة الداخلية)، حتى شهد القاصي والداني له بأنه صمام أمن وأمان المملكة.

والحقيقة أن الأمير نايف بن عبدالعزيز، فيما يتفرد به، هو استشفاف آمال المواطنين ورغباتهم ومعرفة مطالبهم وطلباتهم، والعمل الدؤوب على حل مشاكلهم، ولهذا له في كل قلب محبة وود وحُبة ودعاء خالص من الأعماق بالصحة والعافية وطول العمر.

سلطان بن فهد بن عبدالعزيز

الرئيس العام لرعاية الشباب